وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

ينظم:

الملتقى الدولي الاول حول:

"ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع و المأمول "

يومي: 13–14 نوفمبر 2017

ورقة بحثية موسومة بعنوان:

فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين فعالية التأهيل واشكالية الدمج الوظيفي

والمقدمة ضمن المحور الاول:

واقع ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر

من طرف الباحثين:

أ. مُحَمَّد الصالح عوين	أ. خالد زحزاح
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية جامعة البليدة–2–	كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية جامعة البليدة–2–
0782 89 97 79	0556 61 94 50
salah.malksouf@gmail.com	kzehzah@gmail.com

الملخص التنفيذي للبحث

تولي الدولة الجزائرية دائما الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال عملية التكفل و الرعاية وصولا لعملية الدمج داخل المجتمع الذي تشترك فيه مع الاسرة وصولا في بعض الاحيان إلى عملية الدمج المهني أو الوظيفي، حيث أسست عديد من المراكز للاهتمام بهذه الفئة وتقديم بعض البرامج الاجتماعية للتكفل بهم.

ويبقى الاشكال من خلال الواقع الملموس هو مدى فعالية هذه البرامج و الأسس في عملية تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ثم مدى تمكنها من دفع هذه الفئة للولوج في عالم الشغل متى سمحت له حالته و أهلته.

لذلك ومن خلال هذه الورقة البحثية سنحاول توضح مكامن قوة وضعف برامج التأهيل التي تهدف الى اكساب فئة ذوي الاحتياجات الخاصة خبرة تسمح لهم بولوج العمل، ومن خلالها أيضا سنحاول اكتشاف مدى فعالية هذه البرامج وتطورها ومواكبتها للسيرورة العالمية في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: ذوي الاحتياجات الخاصة – برامج التأهيل – الدمج الوظيفي

Abstract :The Algerian state always pays special attention to those with disabled persons through the process of care and care, to the process of integration within the community in which they share with the family and sometimes to the process of professional or career integration, where many centers have established interest in this category and provide some social programs to take care of them.

The forms remain through the concrete reality the effectiveness of these programs and the foundations in the process of rehabilitation of people with disabled, and then the extent to which they can push this group to enter the world of work when allowed his condition and his family.

Therefore, through this paper, we will try to clarify the strengths and weaknesses of the rehabilitation programs that aim to provide the special needs group with an experience that will allow them to enter the work. Also, we will try to discover the effectiveness of these programs and their development and keeping pace with the global process in this field.

Keywords: disabled person - Rehabilitation Programs - Functional Integration.

مقدمة:

يعد موضوع تأهيل وادماج ذوي الاحتياجات الخاصة اجتماعيا ومهنيا من أهم المواضيع الحساسة التي تمس هذه الفئة من شرائح المجتمع، وذلك ان الكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة في حاجة ماسة الى تأمين متطلباتهم الحياتية مما يدفعهم طبعا لطلب العمل.

تقدر منظمة العمل الدولية (ILO) نسبة البطالة بين الأشخاص ذوي الإعاقة حوالي 80 % في إنحاء العالم، اذ غالبا ما يفترض أرباب العمل أن الأفراد ذوي الإعاقة غير قادرين على العمل مما يدخل الأشخاص ذوي الإعاقة دائرة مفرغة من التهميش والفقر والإقصاء الاجتماعي. كما تشير التقديرات المنشورة من الجهات ذات العلاقة إلى ارتفاع عدد العاطلين عن العمل من الأفراد ذوي الإعاقة بالدول العربية ومنها الجزائر رغم فرص التمكين و التوظيف التي تم اتخاذها . ومن الجدير بالملاحظة إن التقديرات تشير إلى إن مشكلة توفير فرص العمل تطال النساء ذوات الإعاقة أكثر من الرجال ذوي الإعاقة. و تشير البحوث والدراسات إلى أن أهم التحديات التي تواجه توفير فرص العمل لذوي الإعاقة تعود إلى ضعف التأهيل المهني للأفراد ذوي الإعاقة ، و محدودية الوظائف المتاحة لهم، و الصعوبات التنظيمية أو المادية في بيئات العمل. أهم النتائج التي تم التوصل إليها: عرض عدد من الإجراءات الايجابية لتعزيز فرص العمل للأفراد ذوي الإعاقة تتمثل في مجموعة متنوعة من تدابير السياسات والأنظمة والبرامج والخدمات التي تنبثق من الاتفاقيات الدولية لتمكين فرص العمل لذوي الإعاقة، وتكييف البيئات لتتناسب مع احتياجاتهم. حيث يؤكد برنامج الإعاقة لمنظمة العمل الدولية المساواة في الفرص والمعاملة للأشخاص ذوي الإعاقة في التأهيل المهني والتدريب والتوظيف، على النحو الوارد في الاتفاقية الصادرة من منظمة العمل الدولية رقم 159 عام 1983م بشأن التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة، ومدونة منظمة العمل الدولية للممارسات المتعلقة بإدارة العجز في مكان العمل في عام 2001م. وما أكده إعلان فيلادلفيا الصادر من الأمم المتحدة عام (1944) من تكافؤ الفرص و تأمين سبل العيش الكريم للأسوياء و ذوي الإعاقة.

1- أدبيات التأهيل والادماج المهني لذوي الاحتياجات الخاصة:

أولا: تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

معلوم أن مسألة التأهيل واعادة التأهيل تتعلق بسيرورة متداخلة العناصر والمكونات، كما أنها عملية ممتدة من الزمن، لذا كانت من أهم القضايا التي اشتغلت عليها المنظمات الدولية، انكبت عليها التشريعات المحلية وخططت لها البرامج الوطنية، وقد عرفت التوصية الشهيرة رقم 99 الصادرة عن الندوة الدولية للعمل التي نظمتها منظمة العمل الدولية في جوان 1955، مفهوم التأهيل على أنه:" مرحلة من العملية المسترسلة والمتناسقة التي تتضمن الوضع على ذمة المعاقين لخدمات من شأنها أن تسمح لهم بالاكتساب والاحتفاظ بعمل مناسب، وتتضمن هذه الوسائل خاصة التوجيه والتكوين والتشغيل الاختياري" [1] لذلك سعت هذه المنظمة الى اكساب جميع الدول والحكومات كل المعلومات اللازمة عن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وتبني قوانين تعمل على تأهيل وادماج هذه الفئة.

وهي أيضا: "عملية منظمة مستمرة والتي تهدف بالوصول للشخص المعاق الى درجة ممكنة من النواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية... والتي تمكنه للولوج الى عالم الشغل"[2]

ثانيا: الادماج المهني لذوي الاحتياجات الخاصة

الدمج لغة و اصطلاحا:

فعلى المستوى اللغوي نجد: « دَمَجَ الشيء دُموجاً إذا دخل في الشيء واستحكم فيه »[3]، وبناء عليه يكون الإدماج أو الدمج وفق هذا المعنى النووي هو إدخال الشيء في الشيء للخلوص إلى مكون يجمعها كلها، له خصائص غير خصائص مكوناته على حدة،وفيه من التكامل والانسجام ما ليس لمكوناته منفردة ومنفصلة فيما بينها، فحين نقوم بالإدماج فإننا نمزج، أي ندخل عنصرا في مجموعة بحيث يصير جزءا لا يتجزأ منها.

وفي الاصطلاح فإن مفهوم الدمج لا يخرج عن المعنى اللغوي فهو: « عملية إدماج عنصر جديد بكيفية تجعله منسجما مع العناصر الأخرى »[4]

و مما لا شك فيه أن مفهوم الدمج جاء كرد فعل مضاد للممارسة التي سادت العالم قديما ولفترات طويلة والتي تمثلت في عزل ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات داخلية في

---

[1] عدنان الجزولي .الإعاقة في التشريعات المعاصرة. دت . ص35.
[2] أسماء سراج .تأهيل المعاقين. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2009، ص77.
[3] اسماعيل الجوهري، الصحاح- تاج اللغة وصحاح العربية. ج1، ط1، دار العلم، لبنان، ص267.
[4] معجم علوم التربية- مصطلح البيداغوجيا والديداكتيك، ص 167.

أماكن نائية حيث انبثق توجه فلسفي إنساني ، عرف بتطبيع حياة ذوي الاحتياجات الخاصة وكان هدفه توفير الظروف والفرص والبرامج التي تشبه إلى أكبر حد ممكن تلك المتوفرة للجميع في المجتمع، والتوقف عن معاملتهم بطرائق مختلفة ، ويشير مفهوم الدمج إلى تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين وإعدادهم للعمل في المجتمع مع العاديين، وقد شغل هذا المفهوم الكثير من المهتمين والمتخصصين في تربية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، وظهر بظهور القوانين التي نصت على ضرورة توفير أفضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية لذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين. ويرى كوفمان أن الدمج: » أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، ويتضمن وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بدرجة بسيطة في المدارس الابتدائية العادية مع اتخاذ الإجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة في هذه المدارس » ليكونوا جاهزين لعالم الشغل. ويرى مادن وسلانن أن الدمج يعني: « ضرورة أن يقضي ذوو الاحتياجات الخاصة أطول وقت ممكن في الفصول العادية مع أقرانهم وإمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر.[1]

2- التأهيل والتأهيل المهني أسس ومبادئ:

يقوم التأهيل المعاصر لذوي الاحتياجات الخاصة على مجموعة من الأسس والمبادئ التي تستند إليها إجراءات التأهيل المهني لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة العادية والاندماج فيها بأعلى درجة من التوافق. وهذه الأسس والمبادئ هي التي تحدد لنا فلسفة التأهيل وبرامجه وهي:

الطبيعة الكلية للفرد :

يقصد بهذا المبدأ عدم النظر للفرد الذي يعاني من إصابة ما على أنه يتكون فقط من أجزاء بدنية وعقلية ونفسية واجتماعية واقتصادية، بل أنه ذو حاجة خاصة يحيا ويعمل ولديه أحاسيس ومشاعر وقدرات. هذه النظرة الكلية للفرد تجعلنا ندرك أن عملية النمو عملية مستمرة، وأن كل مرحلة من مراحل حياة الفرد تتأثر بما قبلها من مراحل كما أنها ترتبط بالمراحل التالية لها وتؤثر فيها.

[1] هواري فرعون، تأهيل ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة، موقع وجدة سيتي، http://www.oujdacity.net

حق تقرير المصير:

لكل إنسان الحق في تقرير ما يتصل بحياته الشخصية طالما كان قادرا على تحمل مسؤولية الحكم على الأمور، ويعني ذلك أن للفرد الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة به وتحديد أهدافه الخاصة.

الحق في المساواة:

ويهدف هذا المبدأ إلى التأكيد على مسئولية المجتمعات في بذل كل ما يمكن نحو إعداد وتنفيذ البرامج التأهيلية المناسبة التي تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على الدخول إلى حياة المجتمع، والاشتراك فيها بقدر ما يستطيعون والاستفادة منها بقدر ما يحتاجون والإحساس بكرامتهم .

المشاركة في حياة المجتمع :

تكمن أحد المبادئ الهامة التي توجه عملية التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة وتحدد الهدف الرئيسي في مساعدتهم على تنمية طاقاتهم كي يشاركو ا في حياة المجتم ع ومساعدتهم في الدخول إليها وتذليل العقبات من أمامهم.

التركيز على جوانب القدرة :

تتطلب جميع المهام البدنية والأنشطة والأعمال قدرات محددة للقيام بها مما يستلزم تنمية هذه القدرات والاستفادة منها في الوقت الذي يتم فيه تجاهل جوانب العجز الناتجة عن القصور. ويتبع العاملون في التأهيل المهني هذا المبدأ لدى العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يكون تركيزهم على جوانب القوة لدى الفرد واعتمادها كبداية للتعامل مع العجز بدلا من الاستسلام له.

الاهتمام بتعديل البيئة :

لا يمكن أن ننكر دور البيئة في زيادة الأثر المترتب على القصور البدني أو العقلي والذي يعرف بالإعاقة. ففي السنوات الأخيرة بدأ التركيز على ضرورة إجراء تعديلات على البيئة لتسهيل على دخول الفرد إليها.[1]

[1] سيد مرسي، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، مكتبة الاسكندرية ، مصر 1975، ص 216.

كرامة الإنسان:

تعد الكرامة جزءا من تكوين الإنسان وشخصيته وهي كما يراها البعض في قمة تكوين الإنسان وحولها تدور حياته ومن خلالها وبسببها تتكون انفعالاته ودفاعاته. ومن هذا المبدأ ينطلق التأهيل الذي يدور أساسا حول إعادة الكرامة للفرد ذي الحاجة الخاصة، ويصبح بذلك حقا لكل إنسان ويترتب عليه اعتباره واجبا على كل من يعمل معه في تقبله بصرف النظر عن جنسه أو لونه أو درجة العجز التي وصل إليها أو سبب حدوثها.

ويعد الاهتمام بفردية الشخص والنظر إليه باعتباره وحده واحدة قائمة بذاتها ومتفردة في خصائصها، من المبادئ الهامة في التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة. ويترتب على مبدأ الفردية أن يكون لكل فرد قيمة ذاتية، وأن يتم التركيز على جوانب القوة لديه وتعزيزها والعمل على تنميتها، وأن يكون العمل معه على أساس خطة فردية مرنة.[1]

التهيئـة المهنيــة كمرحلة انتقــالية

تتعدد المصطلحات التي تعبر عن مفهوم التهيئة المهني ة والتأهيل بأنواعه وخاصة التأهيل المهني، إذ تعتبر مرحلة التهيئة المهنية بمفهومه العام الواسع، من الحلقات الأخيرة في تسلسل برنامج التربية الخاصة. فإذا كانت حلقة التربية الخاصة مسئولة ع ن البرامج التربوية للأطفال حتى سن الرابعة عشر تقريبا، فإن مرحلة التهيئة المهنية والتي تعد من اهتمام مراكز مؤسسات التربية الخاصة مسئولة عن برامج التهيئة المهنية والتي تغطي الفئات العمرية منذ سن الرابعة عشرة. وأخيرا تأتي حلقة التأهيل، وخاصة التأهيل المهني.

ويعرض النموذج التالي موقع برامج التهيئة المهنية من مجمل الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.

[1] إبراهيم القريوتي وغانم البسطامي. مبادئ التأهيل مقدمة في تأهيل ذوي الحاجات الخاصة. مكتبة الفلاح ، الإمارات 1995، ص 112-113 .

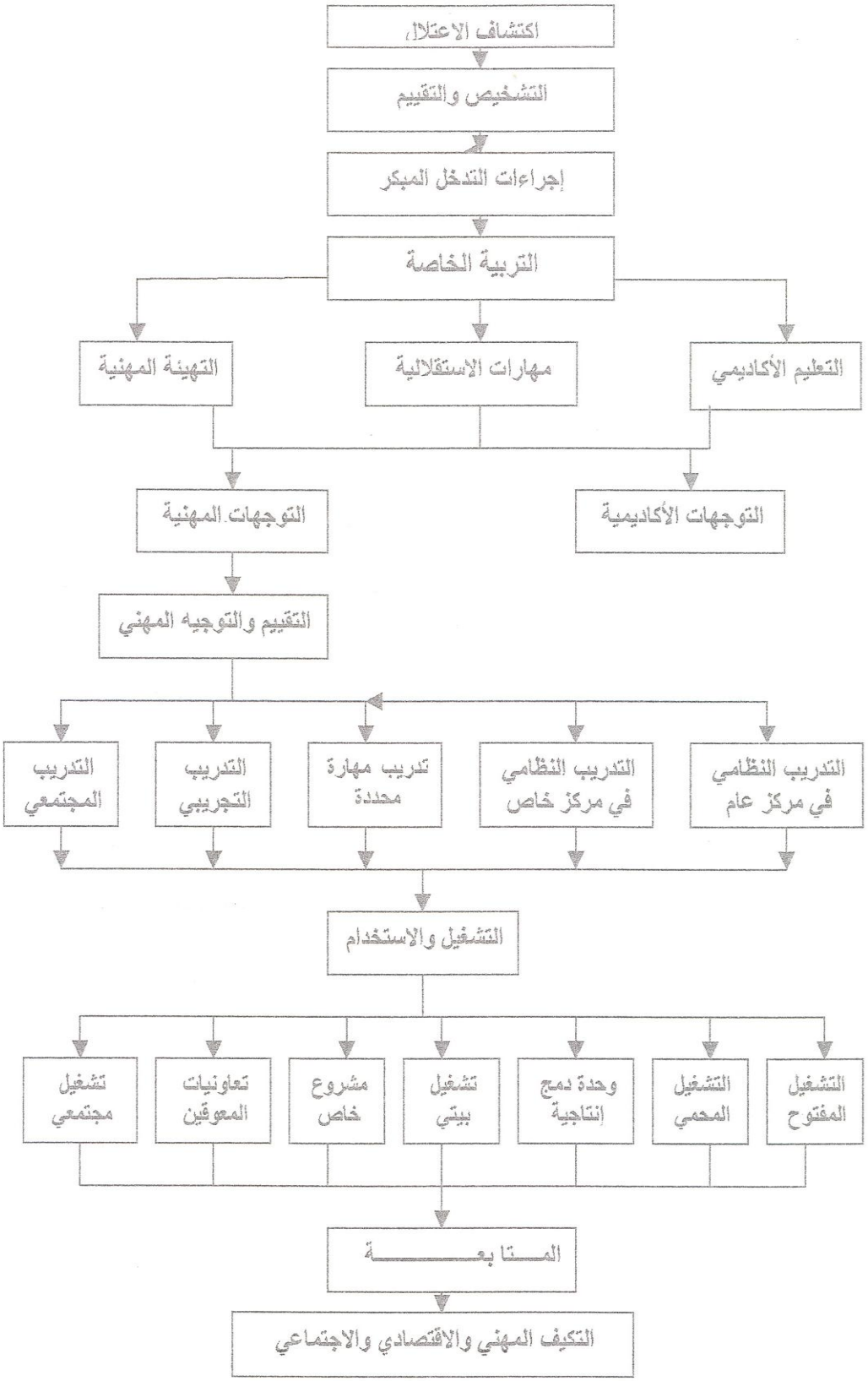

المصدر: عبد العزيز السرطاوي، خدمات الانتقال من المدرسة الى عام الشغل: المؤتمر العربي حول التأهيل المهني وتشغيل الاشخاص المعاقين

الأطر التنظيمية لبرامج التهيئة المهنية :

يمكن استحداث برامج التهيئة المهنية حسب ما أشار عزيز داود وفق الأطر التالية :

01مؤسسات التربية الخاصة: تعد برامج التهيئة المهنية امتداد للبرامج الأكاديمية المطبقة في تلك المؤسسات مما يسهل تنفيذ المرحلة الانتقالية. وعلى الرغم من أن تبعية برامج التهيئة المهنية في هذه الحالة قد تكون لمؤسسات التربية الخاصة، إلا أن ذلك لا يمنع من أن تكون لبرامج التهيئة المهنية الملحقة بها هدفها الخاص وكينونتها المستقلة.

02مراكز التأهيل المهني: يتم في هذه الحالة إنشاء وحدات خاصة بالتهيئة المهنية في تلك المراكز بهدف توفير خدمات الإرشاد والتوجيه والتدريب.

03مواقع العمل: بحيث يتم إنشاء وحدات للتهيئة المهنية في مواقع العمل بغرض تعويد المتدربين على بيئة العمل مما يسهل التحاقهم بها بعد الانتهاء من برامج التهيئة والتأهيل المهني.

وبشكل عام ، فان التهيئة المهنية تهدف إلى تنمية السلوك المهني الملائم لدى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وتزويدهم بالمعلومات المرتبطة بالمجالات المهنية وعلى الأخص حول المواد والأدوات والإجراءات، إضافة إلى تمكينهم من الحصول على عمل مناسب والاحتفاظ به بغرض تسهيل اندماجه في المجتمع. وبذلك فان التهيئة المهنية تعد مستمرة وتشتمل على إجراءات تنسيق الخدمات ذات الصلة بالتقييم والتوجيه والتدريب والتشغيل. ومن الجدير بالذكر أن مثل هذه الخدمات التي توفرها برامج التهيئة المهنية ترتبط ارتباطا وثيقا بنجاح البرامج التعليمية والتدريبية التي تتوفر للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبالتحديد، فان برامج التهيئة المهنيةِ تهدف إلى تحقيق ما يلي:

1 - تكوين الحس العملي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وتنمية قدراتهم المهنية والعملية وتطويرها.

2 - تهيئة ذوي الاحتياجات الخاصة على مهن مختلفة يستطيعون من خلال العمل على تأمين معيشتهم والاعتماد على أنفسهم.

3 – تهيئة مناخ عملي ملائم لذوي الاحتياجات الخاصة للتكيف مع العمل ومتطلباته ومع بيئة العمل خارج المركز، وكذلك بناء المهارات الاجتماعية اللازمة للتواصل مع الآخرين.

4 – تنمية الحس بالعمل، حب واحترام العمل، التقيد بنظام العمل، أمن العمل وبيئة وطبيعة العمل.

5 – التعرف على القدرات والميول المهنية.

6 – التفكير بإيجابية وتنمية الثقة بالنفس واحترام الآخرين وأعمالهم وكذلك الإحساس بالمسؤولية والتعاون مع الآخرين واكتساب عادات العمل السليمة.

7 – التعرف على المواد والأدوات والمعدات واستخداماتها وصيانتها.

8 – تطوير مهارات التآزر الحركي البصري.

9 – تطوير مهارات السلامة العامة والوقاية من مخاطر العمل.

10 –تنمية السلوك المهني المناسب بغرض التكيف مع بيئة التدريب.[1]

هذا ويمكن تصنيف أهداف التهيئة المهنية الى :

(أ) **الهدف التربوي من حيث :**

1 تعريف الفرد بالمهن والأدوات والوسائل المستعملة في إعداد وإصلاح وتشغيل الأشياء المحيطة به في بيئته ومحيطه وكيفية التعامل معها.

2 تطوير الوعي من حيث الوقاية من الحوادث والمخاطر كالعبث بالأدوات أو التيار الكهربائي أو الأشياء الحادة.. الخ.

(ب) **الهدف الصحي من حيث:**

1 تنشيط الدورة الدموية من خلال ممارسة الأشغال المختلفة.

2 كشف علاجي لذوي الاحتياجات الخاصة.

3 تقوية حركة عضلات الجسم .

(ج) **الهدف المهني من حيث :**

1 تنمية مهارات الأصابع ودقة حركتها.

2 تنمية التناسق بين حركة اليدين والقدمين وتركيز العينين.

[1] يوسف الزعمط . التأهيل المهني للمعوقين. دار الفكر، عمان الأردن،2000. ص84.

3 تحديد وتطوير الميول المهنية.

(د) أهداف عامة من حيث :

1 إدخال عامل التشويق والترويح إلى برامج التربية الخاصة اليومية المتكررة.

2 خلق الثقة بالنفس لدى الفرد وتعديل نظرته إلى إعاقته.

3 تنمية القدرة لدى الفرد على إشغال نفسه في المدرسة أو البيت دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين.

4 تنمية القدرة لدى الفرد على الخلق والإبداع في الأمور الحياتية الأخرى.

5 السيطرة على الميول العدوانية وتوجيهها إلى الأمور الإيجابية الخلاقة.[1]

3- مراحل التهيئة المهنية:

ويمكن تقسيم مراحل التهيئة المهنية إلى ثلاثة مراحل هي:

المرحلة الأولى (يمكن أن تسمى بمرحلة التهيئة الاجتماعية):

وهذه المرحلة عامة وتبدأ مبكرة يتزود خلالها الفرد بمهارات اجتماعية وأكاديمية ورياضية عامة تساعده على الاستعداد للمراحل المقبلة. ويمكن أن تتضمن هذه المهارات:

- التدرب على استعمال المواصلات، بدءا من معرفة اتجاهات السير واستخدام وسائط النقل، وشراء تذاكر الباصات وقراءة أرقام الباصات..الخ.
- التدرب على استعمال النقود والتعامل معها ، كشراء الأشياء وبيعها وفتح حساب في البنك، ومعرفة أسعار الحاجيات.
- الاشتراك في البرامج الاجتماعية والترويحية والرياضية، كالاشتراك في الحفلات والمخيمات الكشفية والأنشطة الرياضية .
- التدرب على المواظبة والترتيب والاتصال.

وتختلف هذه المهارات من فئة إعاقة إلى أخرى. فالمهارات التي تقدم للمعوقين جسديا تختلف عن المهارات التي تقدم للمعوقين سمعيا أو بصريا أو عقليا. فتعليم المعوقين بصريا على طريقة برايل في الكتابة والقراءة يقابلها تعليم النطق بالشفاه للمعوقين سمعيا، وتقوية عضلات

[1] المرجع السابق، ص 92-93.

المعوق جسديا بالعلاج الطبيعي يقابله تعليم فن وطرق الحركة والانتقال للمعوقين بصريا.. الخ.

وتعد هذه المرحلة عامة وغير موجهة نحو التهيئة المهنية بالذات بل تساعد الشخ ص الفرد إذا اكتسبها للتهيؤ لمجالات مهنية عديدة في المستقبل.[1]

المرحلة الثانية:

وهي المرحلة التي يتم فيها تعليم الفرد على أساسيات مهن مختلفة ومعلومات عن مجموعة كبيرة من المهن التي يمكن أن تلائمه. يتم في هذه المرحلة تعريف الفرد بالمهن المختلفة وأهمية وفوائد كل مهنة، إضافة إلى الأدوات المستعملة في كل مهنة. بعد الانتهاء من هذه المرحلة يكون الفرد قد شكل فكرة عامة عن معظم المهن المناسبة له وبدأت ميوله تتحدد وتتجه نحو مهنة معينة يرغب في تعلمها والتدرب عليها.

المرحلة الثالثة:

في هذه المرحلة يتم تهيئة الفرد على مهنة معينة كان قد اختارها خلال المرحلة الثانيةِ، وفيها تستعمل الأدوات المتعلقة بالمهنة بحيث يتم من خلالها التدرب على المهارات المختلفة للمهنة والعمل.

وتمثل فترة التهيئة المهنية أهمية واضحة يتم من خلالها تزويد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة قبل اختيار المهنة المناسبة لهم والتدريب المهني عليها، بالمهارات اللازم ة والأساسية التي تمكنهم من البدء في اختيار المهنة بشكل صحيح ومناسب لهم بعد معرفة ميولهم المهنية، وقدراتهم المهنية ، وتكوين الحس العملي وتعريفهم على بعض المهن التي يمكن أن يجدوا منها مهنة مناسبة لهم، مما يمهد الطريق بشكل إيجابي لنجاح عملية التوجيه المهني، والتدريب المهني بالإضافة إلى عملية التقييم المهني.[2]

وفيما يلي نماذج من الخدمات المقدمة من خلال برامج التهيئة المهنية:

01 تقديم نماذج من بعض المهن والحرف البسيطة وأدواتها، والوسائل المستخدمة في إنجازها، مثل إصلا ح الكراسي، إصلاح الكهرباء، أعمال النجارة، الأعمال الصحية.. وغير ذلك من الأعمال المتوفرة في بيئة

[1] المرجع السابق، ص 93.

[2] عبد الحي، محمد. الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل. دار الكتاب الجامعي. الإمارات العربية المتحدة، 2001، ص 214.

الفرد، وكذلك كيفية التعامل معها بشكل صحيح وكيفية الوقاي ة من الحوادث والأخطار الناجمة عنها.

02 تعريف الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على المهن الموجودة داخل المؤسسة من حيث اسمها وطبيعة العمل والأدوات والوسائل والخامات المستخدمة فيها، والسلوك المهني المطلوب لأدائها، ومدة إتقان مهاراتها، والمهن والحرف المرتبطة بها. .الخ، وكذلك المهن والأعمال المهنية الموجودة خارج المؤسسة والتي يمكن أن يلتحقوا بها بعد تخرجهم من المؤسسة.

03 إتاحة فرص معايشة العمل ولو لفترة محدودة من خلال زيارة المؤسسات وملاحظة إجراءات العمل منذ لحظة دخول العمال وحتى خروجهم مع لفت نظرهم إلى نظام نظام العمل ومتطلباته.

04 قيام الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بتأدية بعض الأعمال والمهن من خلال الممارسة العملية لمدة من الوقت مما يتيح لمن يلاحظهم التعرف على ميولهم وقدراتهم في كل مهنة أو حرفة يتعاملون معها ، وتسجيل سلوكهم العملي والأدائي ومدى ارتباطهم بكل عمل يقومون به. وتمثل هذه الملاحظات ملامح ميولهم واستعداداتهم المهنية.[1]

4- التأهيل و الادماج المهني لذوي الاحتياجات الخاصة في القانون الجزائري:

لقد كانت الجزائر من بين الدول العربية السباقة رفقة مصر والعراق في اقرار قانون يسمح لذوي الاحتياجات الخاصة بممارسة ادوارهم الاجتماعية بشكل عادي فأصدرت الدولة الجزائرية قوانين لصالح هذه الفئة ابتداءا من سنة 1975 ثم 1983 و 1988 لتخرج في النهاية بقانون شامل لصالح ذوي الاحتياجات الخاصة في ماي 2002، حيث يشمل هذا القانون على جميع حقوق ذوي الاعاقات في شتى مجالات الحياة.

وقد احتوى هذا القانون وخاصة في فصليه الثالث و الرابع واللذين يتحدثان عن تهيئة المعاقين اجتماعيا وتمكينهم، وادماجهم اجتماعيا ومهنيا، زيادة على التدابير المنصوص عليها في ضمان حق ذوي الاحتياجات الخاصة في اكتساب منصب عمل والمحافظة عليه،

[1] المرجع السابق، ص 2014-2015.

فنصت المادة 23 و 27 من هذا القانون صراحة على حق المعاقين في تولي مناصب عمل بالشكل التالي "يتم ادماج الاشخاص المعوقين واندماجهم لاسيما من خلال ممارسة نشاط مهني مناسب أو مكيف يسمح لهم بضمان استقلالية بدنية واقتصادية" [1] ونص أيضا "يجب على كل مستخدم أن يخصص نسبة 1 بالمائة على الأقل من مناصب العمل للأشخاص المعوقين المعترف لهم بصفة العامل.

وعند استحالة ذلك يتعين عليه دفع اشتراك مالي تحدد قيمته عن طريق التنظيم يرصد في حساب صندوق خاص لتمويل نشاط حماية المعوقين وترقيتهم"[2].

فمن خلال هذا القانون يتعين على كل المساهمين الاجتماعيين ترقية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والتي لطالما طالها التهميش، بالرغم من الدراسات الكثيرة التي اجريت عليها لكن تبقى توصيات هذه الدراسات مجرد حبر على ورق مادام هناك معاقون قادرون على العمل يعانون من البطالة فهذا ينم على وجود مشاكل وصعوبات في تأهيل وادماج هذه الفئة سنطرحها في النقطة الموالية.

5- صعوبات تأهيل وادماج ذوي الاحتياجات الخاصة مهنيا في الجزائر:

بالرغم من تكفل القانون بإيضاح حقوق هذه الفئة الا أن هناك صعوبات تحول دائما دون التأهيل و الدمج المثالي لهم ويمكننا أن نذكر أهمها في النقاط التالية:

- انحصار عمليات إعادة التأهيل والتدريب على الفرص المهنية المتاحة بالمدارس والمراكز التعليمية وعدم انفتاحها على إمكانيات المجتمع الحقيقية.
- التردد في قبول ذوي الاحتياجات الخاصة كأعضاء لهم نفس الحقوق والتطلعات من جانب العاديين. فمعظم الأفراد العاديين لديهم اتجاهات سالبة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة عموما.
- لا يحبذ أصحاب العمل تطبيق نظم الحصص التي تلزمهم باستخدام نسبة مئوية معينة من القوى العاملة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن أكثرية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة يعيشون في مناطق ريفية بعيدة عن المدينة التي تتوفر فيها معظم فرص العمل.
- مازال الفرد المعاق يقبل بدور سلبي في برنامجه التأهيلي كمن يتلقى صدقة.

---

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، قانون 02-09 المؤرخ في 8 ماي 2002، المادة 23.

[2] نفس المرجع، المادة 27.

- الموقف السلبي لبعض الأسر تجاه تشغيل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصا النساء منهم. فبالرغم من أن عملية التصنيع الأوتوماتيكية قد قللت الأعمال المرهقة والشاقة، مما وفر فرص التشغيل للنساء المعوقات والحصول على فرص عمل أكثر، إلا أن بعض الأسر ما زالت تعاني من وصمة العار والخوف الشديد من المشكلات التي تواجه تشغيل ذويهم.

- عدم التعامل مع إعادة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة شاملة من خلال نظام كامل من التدابير العلاجية والنفسية والاجتماعية والمهنية.[1]

[1] عبد الحي محمد، مرجع سابق، ص89.

خاتمة:

إن عملية تأهيل ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال الأكاديمي والمجال المهني يعتبر دمجا الاحتياجات الخاصة في المجتمع وهو أحد الخطوات المتقدمة التي أصحبت برامج التأهيل المختلفة تنظر إليها كهدف أساسي لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حديثا، لذلك قدمت الدولة الجزائرية خطوطا عريضة وقوانين تتيح لهذه الفئة ممارسة اجتماعية بالتساوي مع باقي افراد المجتمع، ولكن الجزائر كغيرها من دول العالم أما معضلة ذات حدين أولها الاستعدادات النفسية لأفراد هذه الفئة والتي لطالما تقف حاجزا في فعالية تأهيلهم وثانيها عدم جدية الفاعلين الاجتماعيين في ادماجهم، لذلك نجد دائما هذه الجدلية والتي أسالت الكثير من الحبر والتي ناقشناها من خلال هذه الورقة البحثية.

فتخطي هذه المعضلة يكمن في تكاتف جهود جميع افراد المجتمع اعطاء دفعة معنوية لهذه الفئة المحرومة وفي المقابل يجب على الدولة الرفع من التحديات للخروج بهذه الفئة من حالة التوهان التي يعاني منها أكثرهم.

قائمة المراجع:

أولا: الكتب

1 إبراهيم القريوتي وغانم البسطامي . مبادئ التأهيل مقدمة في تأهيل ذوي الحاجات الخاصة . مكتبة الفلاح ، الإمارات 1995.

2 أسماء سراج .تأهيل المعاقين. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2009.

3 اسماعيل الجوهري، الصحاح- تاج اللغة وصحاح العربية . ج 1، ط 1، دار العلم، لبنان.

4 سيد مرسي، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، مكتبة الاسكندرية ، مصر 1975.

5 عبد الحي، محمد. الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل . دار الكتاب الجامعي. الإمارات العربية المتحدة،2001.

6 عدنان الجزولي .الإعاقة في التشريعات المعاصرة. دت.

7 معجم علوم التربية- مصطلح البيداغوجيا والديداكتيك.

8 يوسف الزعمط . التأهيل المهني للمعوقين. دار الفكر، عمان الأردن،2000.

ثانيا: المقالات والمنشورات الرسمية:

1 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، قانون 09/02.

2 عبد العزيز السرطاوي، خدمات الانتقال من المدرسة الى عام الشغل: المؤتمر العربي حول التأهيل المهني وتشغيل الاشخاص المعاقين .دت.

ثالثا: مقالات إلكترونية:

- هواري فرعون، تأهيل ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة، موقع وجدة سيتي، http://www.oujdacity.net